المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة

تفسير القرآن العظيم

للإمام أبي محمد بن الحسن بن فورك (ت ٤٠٦ هـ)

من أول سورة نوح إلى آخر سورة الناس

دراسة وتحقيق

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير

إعداد الطالبة
سهيمة بنت محمد سعيد محمد أحمد بخاري
الرقم الجامعي (٤٢٧٨٠٢٨٣)
إشراف فضيلة الأستاذ الدكتور
أمين محمد عطية باشا

١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الرسالة

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فهذا بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من كلية الدعوة وأصول الدين / شعبة التفسير وعلوم القرآن بعنوان : تفسير القرآن العظيم للإمام محمد بن الحسن الأصبهاني المعروف بابن فورك المتوفي سنة ٤٠٦ من أول سورة نوح إلى نهاية سورة الناس ، دراسة وتحقيق الطالبة : سهيمة بنت محمد سعيد محمد احمد بخاري.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون وفق الخطة التالية : قسمت العمل إلى قسمين:

القسم الأول : الدراسة وتتكون من فصلين تسبقهما مقدمة وتمهيد ، أما المقدمة فقد بينت فيها أهمية الكتاب والأسباب التي دعتني إلى تحقيقه ويليها التمهيد في بيان الحالة السياسية والاجتماعية والعلمية في عصر المؤلف .

الفصل الأول : تناولت فيه الحديث عن حياة المؤلف الشخصية وآثاره العلمية فجاء مشتملا على المباحث التالية :

المبحث الأول : أسمه وكنيته ولقبه ونسبه ، المبحث الثاني : ولادته ونشأته ورحلاته ومحنته ، المبحث الثالث : شيوخه ، المبحث الرابع : تلاميذه ، المبحث الخامس : مذهبه وعقيدته ، المبحث السادس : مكانته العلمية وثناء العلماء عليه ، المبحث السابع : آثاره ، المبحث الثامن : وفاته .

الفصل الثاني : التعريف بالكتاب المحقق وقد أشتمل على تحقيق اسم الكتاب ، وصحة نسبته للمؤلف ومنهجه فيه وبيان مصادره المعتمدة فيه وقيمته العلمية و أقوال العلماء فيه وبيان بعض الملاحظات على الكتاب ونسخة الكتاب ووصفها وبيان منهج التحقيق .

القسم الثاني : النص المحقق وتليه الخاتمة وتحتوي على أهم النتائج ويليها الفهارس المتنوعة .

وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن والاه .

ABSTRACT

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

Praise be to God, prayer and peace be upon the Messenger of Allah and after:

This is research is master's degree from the Faculty of Dawa and Fundamentals of Religion / section of interpretation and Quranic sciences entitled : **the great interpretation of the Holy Quran** by Imam Muhammad ibn al-Hasan Ibn Asbahaani known Ibn Fork of the first -died in (406)-, bigining of Surat Noah to the end of Surat Al-Nas, study and verification student: Sohaimah bint Mohammed Saeed Mohammed Ahmed Bukhari.

Owing to the nature of the research it was done according to the following plan : divided into two parts:

Section I : The study; consists of two Chapters, Introduction and preface, the introduction, had shown the importance of the book and reasons lead me to verify it, followed by the preface. to reflect the situation of political, social and scientific in the era of the author.

Chapter I: dealing with the talk about the personal life of the author and its scientific detective came encompassing the following:

First topic : his name, alias name, title and kinship, the second topic : the birth and early life and his travels and his ordeal, the third topic: his sheikhs, fourth topic: his disciples, Fifth topic: doctrine and faith, Sixth topic: status of scientific and scholars praise him, Seventh topic: effects, Eighth topic: death.

Chapter II: Definition of the verfied book, included the verifying to the name of the book, and the truth of its author, his method, its original sources , its scientific value, revealing some observations on the book and the copy of the book, and describing the verification method.

Section II : Text, followed by the investigator and the conclusion contains the main results, followed by various indexes.

May Allaah bless our Prophet Muhammad and his family, companions and allies.

الإهـــداء

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

والشيطان ، وأسأل الله تعالى العفو والغفران ، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المقدمـــــة

الحمد لله أهل الحمد ووليه ، والهادي إليه والمثيب به ، أحمده بأرضى الحمد له وأزكاه لديه ، على تظاهر آلائه وجميل بلائه ، حمداً يكافيء نعمه ، ويوافي مننه ، ويوجب مزيده ، وأسأله أن يشغلنا بذكره ، ويلهجَنا بشكره ، وينفعنا بحب القرآن وإتباع الرسول عليه الصلاة والسلام وحسن القبول لما أردناه . ويصرْفنا عن سبل الجائرين إلى سواء السبيل ، وينوّر بالعلم قلوبنا ، ويفتّح بالحكمة أسماعنا ، ويستعمل بالطاعة أبداننا، ويجعلنا ممن صمت ليسلم ، وقال ليغنم ، وكتب ليعلم ، وعلم ليعمل ، ونعوذ بالله من حيرة الجهل ، وفتنة العلم وإفراط التعمق ، وأن يشغلنا التكاثر بالعلم عن التفقه فيه ، وأن يسلك بنا إليه في غير طريقه ، ويقحمنا فيه من غير بابه .

وأشهد أن لا إله إلا الله فاطر السموات العلا ، ومنشئ الأرضين والثرى ، لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه . وأشهد أن محمداً عبده المصطفى ورسوله المرتضى بعثه الله داعياً وإلى جنته هادياً . فصلى الله عليه وسلم وعلى آله الطيبين الأخيار .

فإن من أولى ما صرفت فيه نفائس الأيام وأفضل ما خص بمزيد الاهتمام والاشتغال مدارسة كتاب الله ﷻ ، وإذا كان كل علم يشرف بموضوعه، فإن التفسير هو أفضل علم، إذ هو العلم الخاص بكتاب الله ﷻ .

وقد من الله علي - ومننه لا تحصى فله الحمد - فجعلني من طلبة العلم وخدمة الشريعة ثم وفقني للتخصص بعلم التفسير ، وذلك عبء أسأله سبحانه

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

بأسمائه الحسنى وصفاته العليا أن يعينني عليه ، ويلهمني السداد والرشاد فيه ويجعلني من الشاكرين له حق شكره .

قد قرر قسم الكتاب والسنة بجامعة أم القرى مشروعاً لدراسة وتحقيق تفسير ابن فورك المسمى ب (تفسير القرآن العظيم) ، ووزع التفسير على مجموعة من الدارسين والدارسات في مرحلة الماجستير بالقسم ، وكان نصيبي من الدراسة والتحقيق من بداية سورة نوح إلى آخر سورة الناس .

والذي دعاني إلى اختياره أسباب هي :

١- طريقته في التفسير التي لم يسبق إليها وهي إيراده ما يتعلق بالسورة أو مجموعة الآيات من أسئلة جملة. ثم يذكر الجواب على كل سؤال تفصيلاً.

٢- ضرورة العناية بتراث ابن فورك حتى لا يذهب كما ذهب الكثير من تراث العلماء السابقين .

٣- إن هذه المخطوطة تبحث في موضوع مهم وهو علم تفسير الآيات القرآنية وشرحها، ولا شك أن تفسير القرآن له أهميه بالغه من حيث إنه المصدر الأول للتشريع ، وهو كلام الله عز وجل لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

٤- ظهور شخصية ابن فورك في حسن ترتيبه ، وتنسيقه في عرض مادته العلمية مع إبراز معانيها .

٥- حاجة المكتبة الإسلامية لهذا النوع من التفاسير السهلة التي يمكن استيعابها .

الدراسات السابقة:

- الإمام أبو بكر محمد بن الحسن ابن فورك وأثره في المدرسة الأشعرية ، إعداد الطالب: السيد أحمد محمود عبد الغفار ، رسالة علمية لنيل درجة الدكتوراه في العقيدة والفلسفة ، جامعة الأزهر كلية أصول الدين ، عام ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م .

- آراء ابن فورك الإعتقادية عرض ونقد على ضوء عقيدة أهل السنة والجماعة، إعداد الطالبة : عائشة علي روزي الخوتاني ، رسالة مقدمة لنيل

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

درجة الدكتوراه في العقيدة، جامعة أم القرى كلية أصول الدين سنة ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م .

- أبو بكر بن فورك وآراؤه الأصولية ، إعداد الطالب : محمد بن سعيد بن عواض آل مانعة الغامدي ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية ، جامعة أم القرى ، كلية الشريعة لعام ١٤٢١ هـ .

- تفسير القرآن العظيم للإمام أبي بكر ابن فورك ، من أول سورة المؤمنين إلى سورة الأحزاب ، إعداد الطالب : علال عبد القادر بندويش ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير ، جامعة أم القرى ، كلية الدعوة وأصول الدين لعام١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩م .

حدود هذا البحث:

سيكون هذا البحث – بعون الله تعالى- من بداية سورة نوح إلى آخر سورة الناس.

خطة البحث

تسير خطوات العمل في تحقيق الكتاب ، ودراسته وفق الخطة التالية :

قسمت العمل إلى قسمين :

القسم الأول : الدراسة وتحتوي على فصلين تسبقهما مقدمة ، وتمهيد :

- المقدمة ، وتحتوي على :

§ أهمية الكتاب .

§ أهم الأسباب الداعية إلى اختياره .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- التمهيد : ويشتمل على بيان الحالة السياسية و الاجتماعية و العلمية في عصر المؤلف .

الفصل الأول : المؤلف حياته الشخصية ، وآثاره العلمية ، وفيه ثمانية مباحث:

- المبحث الأول: اسمه ، وكنيته ، ولقبه ، ونسبه .
- المبحث الثاني: ولادته ، ونشأته ، ورحلاته ، ومحنته .
- المبحث الثالث: شيوخه .
- المبحث الرابع: تلاميذه .
- المبحث الخامس: عقيدته ، ومذهبه .
- المبحث السادس: مكانته العلمية ، وثناء العلماء عليه .
- المبحث السابع: آثاره .
- المبحث الثامن: وفاته ، وسببها .

الفصل الثاني : التعريف بالكتاب (تفسير القرآن العظيم) :

ويشتمل على :

- تحقيق اسم الكتاب ، وصحة نسبته للمؤلف .
- منهج المؤلف في كتابه .
- مصادره .
- قيمته العلمية ، وأقوال الأئمة فيه .
- ملاحظات على الكتاب .
- نسخة الكتاب ، ووصفها .
- منهج التحقيق .

القسم الثاني : ويحتوي على :

[النص المحقق من أول سورة نوح إلى آخر سورة الناس]

مما يعادل (٨٠) ورقة ، تشتمل على تحقيق النص ، وتوثيق نصوصه ، وضبطه ، وتخريج أحاديثه ، والتعليق عليه عند الحاجة .

الخاتمة :

وتحتوي على أهم النتائج التي توصلت إليها .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الفهارس العلمية وتشتمل على :

- أولاً: فهرس الآيات القرآنية .
- ثانياً: فهرس الأحاديث والآثار .
- ثالثاً: فهرس الأشعار .
- رابعاً: فهرس الأشطار .
- خامساً: فهرس الأعلام .
- سادساً: فهرس المفردات اللغوية .
- سابعاً: فهرس البلدان .
- ثامناً: فهرس الفرق والطوائف .
- تاسعاً: فهرس المصادر والمراجع .
- عاشراً: فهرس الموضوعات .

والحق أقول : إن كل تعب يسهل في سبيل خدمة كتاب الله وسنة نبيه ﷺ ، ولعل ذلك بعض وفاء للإمام المؤلف الذي خدم الأمة والعلم والدين بالتصنيف والتأليف .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
ملخص الرسالة------------------------------------	أ
الإهـداء--	ب
شكر وتقدير---------------------------------------	ج
المقدمة---	١
خطة البحث--	٤
الحالة السياسية-------------------------------------	٨
الحالة العلمية ------------------------------------	١٣
الحالة الاجتماعية----------------------------------	١٥
القسم الأول : الدراسة	
الفصل الأول--	١٩
المبحث الأول---------------------------------------	٢٠
اسمه ، كنيته ، لقبه ، نسبه ------------------------------	٢٠
اسمه--	٢١
كنيته--	٢٢
لقبه ---	٢٢
نسبه ---	٢٢
المبحث الثاني-------------------------------------	٢٤
ولادته ---	٢٥

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الموضوع	الصفحة
نشأته--	٢٥
رحلاته العلمية--	٢٧
محنته--	٢٩
المبحث الثالث--	٣١
المبحث الرابع--	٣٥
المبحث الخامس---------------------------------------	٤١
عقيدته--	٤٢
مذهبه ---	٤٢
المبحث السادس--	٤٤
آثاره--	٤٦
وفاته وسببها--	٥٠
الفصل الثاني--	٥١
تحقيق اسم الكتاب ، وصحة نسبته لمؤلفه -------------------	٥٢
منهج المؤلف في تفسيره--------------------------------	٥٣
مصادره--	٥٤
المصادر التي صرح بالنقل عنها -------------------------	٥٤
المصادر التي لم يصرح بالنقل عنها------------------------	٥٤
قيمته العلمية وأقوال العلماء فيه -------------------------	٥٥
ملاحظات على الكتاب----------------------------------	٥٥
وصف المخطوط المعتمد في تحقيق هذا الكتاب --------------	٥٦
منهج التحقيق---	٥٧
نماذج من المخطوط------------------------------------	٥٩
القسم الثاني : النص المحقق----------------------------	٦١
سورة نوح--	٦٣
سورة الجن---	٧٣
سورة المزمل---	٨٦
سورة المدثر --	٩٤
سورة القيامة --	١١٣
سورة الإنسان--	١٢٦
سورة المرّسلات -------------------------------------	١٤٠
سورة عمّ يتساءلون------------------------------------	١٥٤
سورة النّازعات --------------------------------------	١٦٦
سورة عبس--	١٧٩

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الموضوع	الصفحة
سورة إذا الشمس كورت-----------------------------	١٨٩
سورة الانفطار-------------------------------------	٢٠٠
سورة ويلٌ للمطفّفين---------------------------------	٢٠٥
سورة إذا السّماء انشقت-----------------------------	٢١٥
سورة البروج-------------------------------------	٢٢٣
سورة الطّارق-------------------------------------	٢٣٠
سورة سبّح---------------------------------------	٢٣٤
سورة الغاشية-------------------------------------	٢٤٠
سورة والفجر ------------------------------------	٢٤٦
سورة البلد---------------------------------------	٢٥٧
سورة والشّمس وضحاها------------------------------	٢٦٤
سورة والليل--------------------------------------	٢٧٠
سورة والضّحى------------------------------------	٢٧٥
سورة ألم نشرح------------------------------------	٢٧٨
سورة والتّين--------------------------------------	٢٨٢
سورة اقرأ بسم ربّك---------------------------------	٢٨٦
سورة القدر---------------------------------------	٢٩١
سورة البيّنة--------------------------------------	٢٩٥
سورة الزلزلة-------------------------------------	٢٩٩
سورة والعاديات-----------------------------------	٣٠٣
سورة القارعة-------------------------------------	٣٠٧
سورة التّكاثر ------------------------------------	٣١٠
سورة والعصر ------------------------------------	٣١٤
سورة الهمزة-------------------------------------	٣١٦
سورة ألم تر ------------------------------------	٣٢٠
سورة لإيلاف قريش--------------------------------	٣٢٤
سورة أريت---------------------------------------	٣٢٧
سورة الكوثر-------------------------------------	٣٣٠
سورة قل يأيها الكافرون-----------------------------	٣٣٤
سورة النصر-------------------------------------	٣٤١
سورة أبي لهب------------------------------------	٣٤٤
سورة الإخلاص------------------------------------	٣٤٨
سورة الفلق--------------------------------------	٣٥٥

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الموضوع	الصفحة
سورة الناس--	٣٥٩
الخاتمة --	٣٦٢
الفهارس---	٣٦٣
فهرس الآيات القرآنية ----------------------------------	٣٦٤
فهرس الأحاديث النبوية----------------------------------	٣٨١
فهرس الآثار ---	٣٨٢
فهرس الأشعار --	٤٠٣
فهرس الأشطار --	٤٠٤
فهرس الأعلام---	٤٠٥
فهرس المفردات اللغوية المفسرة---------------------------	٤٠٩
فهرس البلدان---	٤٢٢
فهرس الفرق والطوائف ----------------------------------	٤٢٣
فهرس المصادر والمراجع --------------------------------	٤٢٤
فهرس الموضوعات---------------------------------------	٤٥٠

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com